

المادة: ادارة المصارف

المرحلة: الثالثة

2024-2023



جامعة المستقبل

كلية العلوم الادارية / قسم ادارة الاعمال

المحاضرة الثانية

انواع المصارف التجارية (Types of Commercial Banks)

يمكن تقسيم انواع المصارف التجارية الى سبعة انواع ، وهي كما يأتي:

أولا : المصارف الفردية (Individual banks)

هي مصارف صغيرة الحجم نسبيا ، يملكها افراد او شركات اشخاص ويقتصر عملها في الغالب على منطقة صغيرة ، وعادة ما تستثمر مواردها في اصول عالية السيولة مثل الاوراق المالية والأوراق التجارية المخصومة والاصول القابلة للتحويل الى نقود خلال فترة زمنية قصيرة و بدون خسائر او بخسائر قليلة ، أي هي تحاول دوما تجنب المخاطر التي لا تقدر على تحملها لصغر حجمها وضآلة امكانياتها المالية .

ثانيا : المصارف ذات الفروع (Banks with Branches)

وهي تلك المصارف التي تمتلك عددا من الفروع المنتشرة في مناطق جغرافية متفرقة ، وتدار من خلال مركز رئيسي (Head Office) بواسطة مجلس ادارة واحد ، ويدير كل فرع من فروع المصرف ، مدير يعمل بموجب الصلاحيات المخولة له من المركز ، وتشارك الفروع سوية مع المركز الرئيسي في ادارة الاحتياطات الأولية والثانوية والقروض والاستثمارات والعمليات المصرفية الأخرى .

ومن اهم المزايا التي تتمتع بها المصارف ذات الفروع ما يلي:

1- انتشارها في مناطق جغرافية متفرقة يمكنها من تقديم قروض و استثمارات مالية واقتصادية متنوعة ولكافة القطاعات الاقتصادية.

2- تساهم في تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة.

3- تعمل على تقليل مخاطر الائتمان.

4- تمنح قروضا كبيرة بسبب اتساع حجم رأس مالها.

5- تعتبر رافدا لاعداد الكوادر الادارية وتطويرها.

ثالثا : مصارف المجموعة (Group Banks)

تشتمل مصارف المجموعة على عدد من المصارف المملوكة من قبل شركة قابضة (Holding Company) وقد تكون هذه المصارف فردية أو ذات فروع ، ويحتفظ كل مصرف رغم وجود الشركة القابضة ، بمجلس ادارته ومديره العام.

اما اهم المزايا التي تتمتع بها مصارف المجموعة هي:

- 1- خدماتها المصرفية في الاقاليم المختلفة.
- 2- ارتفاع الحد الأعلى للاقراض المالي.
- 3- زيادة قاعدة ملكية الاسهم
- 4- امكانية انتقال الاموال من اقليم لآخر.
- 5- الاستفادة المشتركة للاجهزة والمعدات التي تمتلكها هذه المصارف.

رابعا : مصارف السلاسل (Chain Banks)

نشأت مصارف السلاسل مع نمو حجم المصارف التجارية ، وتضخم حجم اعمالها ، وهذه المصارف تستمد نشاطاتها من خلال فتح سلسلة متكاملة من الفروع، وهي عبارة عن مصارف منفصلة عن بعضها اداريا ولكن يشرف عليها مركز رئيسي يتولى رسم السياسات العامة لها ، وينسق الاعمال بينها ، وتعود ملكية هذه المصارف الى شخص طبيعي واحد أو عدة اشخاص طبيعيين، وليس لشركة قابضة .

وتحقق مصارف السلاسل الكثير من المزايا التي تتمتع بها مصارف المجموعة ، كما تعاني من مساوئها .

خامسا : المصارف المراسلة (Correspondent Banks)

ظهرت الحاجة الى المصارف المراسلة نتيجة لرغبة المصارف لإيجاد نظام لتحصيل الصكوك المسحوبة من قبل الزبائن على مصارف في مناطق اخرى . وكانت المصارف في المدن الكبيرة تتنافس فيما بينها في الحصول على ودائع المصارف في القرى والأرياف وتدفع لقاءها فوائد مغرية او تقدم خدمات مصرفية مجانية. ولم يقتصر هذا التعاون بين المصارف على المستوى المحلي فقط وانما تعدى حدود الدولة الواحدة ، وبالتالي تعددت وتنوعت الخدمات المصرفية لتتماشى مع التوسع في العمليات التجارية الدولية.

سادساً: المصارف الالكترونية (Electronic Banks)

يطلق على المصارف الالكترونية بمصارف القرن الواحد والعشرين وتتمثل في تلك الوحدات الطرفية (Terminals) التي تقوم بتقديم الخدمات المصرفية من خلال استخدام الحاسبات الآلية ، حيث تعد هذه الوحدات طالما أنها تبعد جغرافيا عن مبنى المصرف (بمثابة منافذ (Outlets) او فروع له ويعرفها بعضهم بأنها منافذ الكترونية تقدم خدمات صرفية متنوعة دون توقف وبدون عمالة بشرية.

سابعاً : المصارف المنزلية (Home Banks)

يعتمد نظام المصارف المنزلية على ما يعرف بعملية تحويل واعادة تحويل البيانات (Modulation Demodulation) ، حيث يتم ربط الحاسب الآلي بالمصرف بالحاسب الشخصي الموجود بمنزل الزبائن من خلال وسائط الاتصال (كشبكة الخطوط الهاتفية مثلا)، حيث يعمل الحاسب الشخصي كمحطة طرفية (Terminals) لاستقبال الخدمات المصرفية كعرض ارصدة الزبون ، طباعة كشوف الحركة ، بيان بالصكوك المحصلة وتحت التحصيل، كما يمكن في المقابل ارسال التعليمات الصادرة من الزبون للمصرف مثل تجديد الودائع ، ربط وديعة جديدة ، كسر وديعة قائمة ، تحويل مبلغ من حساب الزبون الى حساب آخر ، طلب دفتر صكوك جديد.

المؤسسات المالية والمصرفية الوسيطة (Intermediate financial and banking institutions)

يمكن تعريف المؤسسات المالية والمصرفية الوسيطة : بأنها مؤسسات تتعامل بأدوات الائتمان المختلفة (قصيرة الأجل ومتوسطة الاجل وطويلة الاجل) في كل من سوقي النقد والمال واسواقها الثانوية وانها تؤدي مهمة الوساطة (Intermediation) بين المقرضين والمقترضين بهدف تحقيق الربح .

اولاً : المصارف الاستثمارية (Investment Banks)

وهي مؤسسات مالية تهتم بالدرجة الأولى بالانشطة والفعاليات الاستثمارية وفي مجالات مختلفة ، حيث تقوم المصارف الاستثمارية بدراسة فرص الاستثمار المتاحة وتقييمها ، واختيار المشاريع والترويج لها، ثم تهيئة المناخ الاستثماري المناسب لها ، وكذلك تقوم المصارف الاستثمارية بتدبير الموارد المالية التي تسمح بتقديم القروض متوسطة الاجل لمختلف المشروعات الاستثمارية.

وقد اقتصر عملها في بداياتها الاولى على قبول الأوراق التجارية بهدف تمويل التجارة الخارجية ، وتوفير الاموال اللازمة للمقترضين في الخارج بطرح الأسهم والسندات في الاسواق المحلية لرأس المال ، لذلك سميت بـ (مصارف التجار Merchant Banks). وتضطلع بمهمة الوساطة (Intermediation) في سوق المال (Financial Market) بين المقترضين والمستثمرين ، اذ تقوم بشراء الأوراق المالية الجديدة بالجملة وبيعها بالتجزئة ، أو أن تكون سمساراً يحصل على عمولة من بيع وشراء الأوراق المالية المتوفرة في السوق .

ثانياً : مصارف الادخار (Saving Banks)

تعمل هذه المصارف على اساس تشجيع المواطنين على وضع مدخراتهم في حسابات ادخار خاصة ، وهي بهذا تستقطب فئات من ذوي الدخل المحدود ، وبعض هذه المصارف لا تستهدف الربح بصورة خاصة، وانما تستهدف استقطاب المدخرات ، وتشغيلها ، أي استثمارها في مجالات محدودة ، تحدها القوانين والتشريعات النافذة، وتلقى هذه المصارف دعماً من شرائح المجتمع ومن السلطات الحكومية ، لعدة اسباب في مقدمتها :

- 1- تشجع وتنمي الوعي الادخاري لدى المواطنين.
- 2- ترعى صغار المدخرين ، حيث ان المصارف الأخرى غير قادرة أو راغبة في تقديم خدمات كهذه.
- 3- تستثمر الجزء الاكبر من إيراداتها في المنطقة التي تقع فيها عمولتها الادخارية والمالية .
- 4- تميل الى الانتشار الكبير، وهي قريبة من اماكن وجود المدخرين مما يعزز ثقة الجمهور بها.

وتتميز هذه المؤسسات بما يلي:

1. تعتمد مواردها على ودائع الأفراد.
 2. تقبل ودائع المصارف التجارية.
 3. العمليات الادخارية التي تقوم بها غير محفوفة المخاطر.
- وربما لهذا السبب تزايد عدد المصارف الادخارية في العالم بشكل كبير وتضاعفت حدة المنافسة بين هذا النوع من المصارف.

ثالثا : منشآت التأمين ضد الحوادث (Accident insurance facilities)

وهي منشآت مالية تختص بالدرجة الاساسية بالتأمين ضد المخاطر التي يتعرض لها المواطنون أو البضائع أو المنشآت على اختلاف انشطتها وفعاليتها ، ومن هذه المخاطر حوادث السيارات والحريق والسرقة أو الغرق الخ ، وذلك عن طريق استيفاء القساط التأمين من المؤمن له ، ومن ثم تغطية الخسائر عن وقوعها فعلا .

رابعا: منشآت الوساطة المالية (Financial intermediation facilities)

وهي منشآت الوسطاء الماليين في السوق النقدية (Money Market) (سوق الاوراق المالية قصيرة الأجل) والسوق المالية (Financial Market) سوق الاوراق المالية متوسطة وطويلة الاجل)، وتسمى الاسواق المالية ايضا (البورصات).

وقد تنامت عمليات ونشاطات هذه المنشآت خلال العقود الاخيرة وذلك لازدياد حجم الشركات المدرجة في الاسواق المالية فضلا عن زيادة حجم التداول بالأوراق المالية.

خامسا : المنشآت المالية الدولية (International Financial Institutions)

وهي منشآت ذات فعاليات وانشطة مالية عالمية تتجاوز حدود البلد الواحد ، حيث تعمل على صعيد دولي أو اقليمي ، وهذه المنشآت تتولى تجميع الادخارات من هذه الدول ومن ثم اعادة اقراضها أو استثمارها في دول اخرى. وبسبب ظهور مفهوم العولمة (Globalization) الذي يشير الى تداخل العلاقات بين المصارف المختلفة عبر العالم ضهرت اتجاهين اساسيين هما:

1- توفير الخدمات المصرفية عبر الحدود وذلك بتوفير خدمات مصرفية لمستهلك الخدمة في دولة اخرى

2 - تقديم الخدمات المالية من خلال الاستثمار المباشر عن طريق فروع المؤسسات المالية لدولة معينة في دولة أخرى أو النشاء مؤسسات مشتركة.

سادسا : المصارف المتخصصة (Specialized Banks)

تعرف المصارف المتخصصة بانها تلك المصارف التي تتخصص في تمويل قطاعات اقتصادية معينة، ومن اهم انواع المصارف المتخصصة المصارف الصناعية والمصارف الزراعية والمصارف العقارية.

ويتبين من التعريف اعلاه ان المصارف المتخصصة تتصف بخصائص معينة اهمها ما يأتي :

1- تعتبر مؤسسات غير ودائعية، أي ان المصارف المتخصصة لا تعتمد في مواردها المالية على إيداعات الأفراد.

2- ارتباط نشاطها برأس مالها ، أي ان المصارف المتخصصة لا تستطيع التوسع في انشطتها المختلفة، الا في حدود مواردها المالية.

3- معظم القروض التي تمنحها تكون بأجال طويلة نسبيا.

4- التخصص في تمويل نشاط اقتصادي معين.

5- غالبا ما يكون تركيزها على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولا يكون الربح هدفا اساسيا لها.

ويمكن ان نقدم عرضا مختصرا لانواع المصارف المتخصصة:

أ- المصارف الصناعية (Industry Banks)

تقوم المصارف الصناعية بتوفير الموارد المالية اللازمة لدعم وتنمية المشروعات الصناعية على اختلاف احجامها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وكذلك المشاركة في رؤوس أموال بعض المشروعات الصناعية المختلفة .

وان اهم ما تقوم به المصارف الصناعية ما يأتي:

1 - منح القروض والتسهيلات الائتمانية للمشروعات الصناعية بأجال قصيرة ومتوسطة وطويلة ، ولأغراض مختلفة كالتوسعات في مشروعات قائمة أو تمويل مشروعات جديدة .

2- المشاركة المباشرة في رؤوس أموال المشروعات الصناعية .

3- تقييم المشروعات الصناعية واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لصالح الزبائن .

4- فتح الاعتمادات المستندية لعمليات الاستيراد والتصدير.

5- اصدار خطابات الضمان بانواعها المختلفة.

ب- المصارف الزراعية : (Agricultural Banks)

تضطلع بتقديم كافة الخدمات المصرفية ذات الصلة بالنشاط الزراعي : مثل القروض والتسليفات التي تمنحها للمزارعين لشراء الآلات الزراعية واستصلاح الأراضي، وتمويل نفقات الزراعة والحصاد ، فضلا عن اقراض الجمعيات التعاونية الزراعية لمباشرة الاغراض الانتاجية, وقبول ودائع ومدخرات المزارعين والجمعيات التعاونية.

ان تقديم الائتمان الزراعي يكتنفه في الواقع قدر أكبر من المخاطر، التي من الممكن ان تتعرض لها المصارف الزراعية للأسباب التالية:

- 1- الطول النسبي لدورة الانتاج الزراعي، وهو ما يتيح للمزارعين مساحة زمنية اكبر لأنفاق الأموال وتعريض المصرف الزراعي لمصاعب عند قيامه بالتحصيل من الزبائن .
- 2- انخفاض عائد الائتمان الزراعي ، قد لا يكفي في بعض الاحيان التغطية النفقات التي تحملها المصرف.
- 3- التأثير السلبي للظروف الجوية والطبيعة على المحاصيل الزراعية يحمل في طياتها عجز المزارعين عن الوفاء بالتزاماتهم المالية نحوالمصرف.

ج- المصارف العقارية (Real Estate Banks)

تتمثل المصارف العقارية بتلك المصارف التي تتخصص بتقديم الخدمات الائتمانية العقارية ، وما يتصل بها من تمويل المشروعات الاسكان والبناء، كمنح السلف بضمان الاراضي أو العقارات المشيدة ، أو تقديم القروض للجمعيات التعاونية الاسكانية، كما وتساهم المصارف العقارية في تأسيس شركات لبناء المساكن والعمارات والمباني على اختلاف انواعها.

ومن اهم الوظائف التي تقوم بها المصارف العقارية ما يلي:

- 1- منح القروض طويلة الاجل للمستفيدين.
- 2- احكام الرقابة الكاملة على الانفاق (ربط الانفاق بعمليات الانجاز).
- 3- تقديم بدراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعاتها.
- 4- تقديم المشورة لمؤسسات الاسكان والاعمار الرسمية.
- 5- تشجيع انشاء المشروعات الاسكانية الفردية.
- 6- استثمار الأموال في مشروعات مختلفة مثل الفنادق ، والمدن السياحية ، والمجمعات الاسكانية الراقية لتعظيم مواردها.

-- انتهى --